فهي جمع وضعف وقوى المريض لا تحتمل المرض والحواس الباطنة
كالتعقل والتصور فاسدان فهو يخلط في الكلام ويتصور
ما لا حقيقة له فذلك كله يدل على فساد احوال الدماغ
وفساد قواه فيدل على ان الموت ينزل عليه قبل ان يصل المرض
الي درجة الانتها

واعرفه بالردي من الاعراض وبالمرازي من الامراض
لان الاعراض هي الدلايل فالردي منها يدل على الموت سيما اذا كان
المرض صفراويا وامالان المادة الحادة اعجل في القتل سيما في اوايل
المرض **ومن طويل ويسمي زمنا بسرعة ليس يحل البدنا**
لكنه يقتل بالذبول والسل والقرف والنحول
لما ذكر احكام المرض الحادة وهو القصير المدة اخذ يذكر المادة
او غلظها او يبسها او استيلائه بيبس على البدن فاما الامراض البارد
فاكثرها طويل المدة لغلظ مادتها وبعدها عن التحليل وهذا في اوله
ليس بخطر لانه لا تحل قوة المريض بسرعة لكنه يقتل بذبول البدن
وانطفاء الحرارة الغريزية شيئا فشيئا والسل قرحة في الرية
ليست تبرا بل تحل القوة على الطول والنحول وهو يبس البدن
وهزاله والنزف هو دم يخرج من باطن فرج المراة من عرق يقال له
العاذل ويلحق بذلك الرعاف الشديد

او يستقي في زمن طويل وينقضي بالنضج والتحليل
يقول ان المرض البارد والمزمن تتحلل مادته في زمن طويل مثل
تغير الفصول فتتقوي قوة المريض عليه وتنضج مادته وتحللها
مثل حمي الربع والحمي البلغمية وشطر الغب

تعرفه بخفة الاعراض وكل بارد من الامراض
قد علمت الاعراض فيما تقدم وعرفت المرض البارد ايضا
لا تغذه بطعم قليل فتسقط القوة من العليل

يقول

يقول ان الامراض المزمنة لا تلطف فيها التدبير للغذا فتسقط
قوة العليل قبل منتهي المرض

وبين هذين مستام معتدل لم تقصر او قاته ولم تطل
فوسط الغذا في تلطيف لا بقوته ولا الضعيف
يقول وبين الطويل والحاد والمزمن مرض تطول مدته فيقدر
الطبيب غذاه ويجعله وسطا لا غليظا كاللحوم ولا لطيفا كالمياه
بل كالمزاوير ذكر معرفة البحران لو عبر الرييس بدل قوله
معرفة البحران احكام البحران لكان احسن لما فرغ الرييس مما
يحتاج اليه الطبيب من علامات الاخلاط وعلامات الامراض والاعراض
والاسباب ونحو ذلك اتي بما يختص به المريض والبحران فان اكثر
ما يكشف عن حقيقة اوقات المرض هي ايام البحران والبحران
تغير يحدث بغتة للمريض في ساير الامراض لكنه في الامراض الحادة

البحران

اظهر **واعلم بان الحد في البحران تغير بسرعة في آن**
الحد هو الدال على كمال هيية الشي اي كمال وجوده الذاتي اما بالفعل
او بالقوة والبحران تغير عظيم يحدث دفعة ويؤول بالمريض اما
الي الصحة واما الي العطب وقوله في آن اي في سرعة قال
جالينوس البحران تغير سريع يحدث للمريض مع صعوبة الاعراض
ويميل بصاحبه الي الموت او الحياة

يحدث عن صعوبة في العرض ومن جهاد النفس عند المرض
يفهم من كلام الرييس ان البحران انما يحدث في الامراض الحادة
لان الامراض الباردة بحرانها انما يزول غالبا بالتحليل وسبب
حدوث البحران شدة مجاهدة الطبيعة لمادة المرض فان
الطبيعة قوة فايضة من النفس فعبر عنها بالنفس وهذه القوة
تدبر البدن باذن خالقها وتدفع عنه ما يوذيه
يفضي الي الموت او الحياة بالمرء في اليسير من اوقات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)